ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه وصعوا الدنيا بايدا لهم
ولم يشتغلوا بشي منها عجبت الملايكة والانبيا من طاعتهم
لربهم وطوبى لهم وودت ان الله جمع بيني وبينهم
ثم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم
ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر اليهم صرف
العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقتهم فمن خالف
طريقتهم تعب في شدة الحساب كتبت الى بعض معارفنا
توصيه وتحرضه على تكلموا انسانية بابيات وهي هاذه
ان كنت روحا وريحانا • كنت بين الناس انسانا انما
انما اعطاك صورته • لتكن في الخلق رحمانا والذي قد جاز
صورته جاز ما ياتي وما كان والذي في الغيب من عجب
عجب • والذي قد جاه الانبا • والذي يدعوه خالقه • انما
يدعوه محسانا فاوصى بعض الصالحين الكثر مسايلة
الحكما وليكن اول شي تسل عنه العقل لان جميع الاشيا
لا تدرك الا بالعقل ومتى اردت الخدمة لله فاجعل لمن
تخدم ثم احدهم سال ابراهيم الادهمي فقال له اني اريد
ان توصيه بوصيه يحفظها عنه فقال له تفعل قال ابراهيم
قلت نعم ان شا الله تعالى فقال يا ابراهيم احفظ عني
خمسا فان انت حفظتهن لم تبال ماذا اصبت
بعدهن قلت وما هن رحمك الله قال عانق الفقر
وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع
الى الله في امورك كلها فعند ذلك يورثك الشكر
والرضا والخوف والرجا والصبر وتورثك هذه الخمسة
خمسا العلم والعمل واداء الفرايض واجتناب المحارم
والوفا بالعهد ولن تصل الى هاذه الخمسة الا بخمس
علم

٣٨

علم غزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة
نافذة ونفس راهبة والويل كل الويل لمن ابتلي
بخمس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان
النفس بما يسخط الله والازرا على الناس بما ياتي
واقبح القبح خمس قبح الفعال ومساوي الاعمال
وتقل الظهور بالاوزار والتخسيس على الناس بما لا
يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى ثم طوبى
لمن اخلص خمسة من اخلص عمله وعمله وحبه وبغضه
واخذه وعطاه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم
يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق وصناعة
بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهدية
من موضع ترضاها وكل الدنيا فضول الا خمسة خبز
يشبعك وما يرويك وثوب يسترك وبيت يكنك
وعلم تستعمله ويحتاج ايضا ان يكون معه خمسة اشيا
الاخلاص والنية والتوفيق وموافقة الحق وطلب
المطعم والملبس وخمسة اشيا فيها الراحة ترك
قرنا السو والزهد في الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة
اذا غبت عن اعين المخلوقين وترك الازرا على عباد
الله حتى لا ترى احدا يعصي الله وعندها تسقط عنك
خمسة المرا والجدال والريا والتزين وحب المنزلة
وخمس فيهن جمع الهم قطع كل علاقة دون الله
وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصديق
والعدو وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا
ابراهيم يتوقعهن العالم نعمة زايلة او بلية نازلة
او منية قاضية او فتنة فاتلة او تزل قدم بعد

Copyright © King Saud University